وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامعة المستنصرية
كلية التربية الاساسية
قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي
الدراسات الاولية/ المرحلة الثالثة

طرق واساليب ارشادية

استاذ المادة

م.د. علي احمد جاسم

❖ **مزايا الإرشاد الجماعي**

تحتل طريقة الإرشاد الجماعي مركزا ممتازا بين طرق الإرشاد النفسي، وذلك لتوافر ميزات عديدة أهمها ما يلي:

١. **الاقتصاد في نفقات الإرشاد، وتوفير الوقت والجهد، وخفض عدد المرشدين.**
٢. **يعتبر أنسب طرق الإرشاد في البلاد النامية التي تعاني من نقص شديد في عدد المرشدين.**
٣. **يعتبر أنسب الطرق لإرشاد العملاء الذين لا يتجاوبون ولا يتعاونون في الإرشاد الفردي.**
٤. **يعتبر أنسب الطرق الإرشادية لتناول المشكلات التي تحل بفعالية أكثر في المواقف الاجتماعية مثل مشكلات سوء التوافق الاجتماعي.**
٥. **يتيح خبرات عملية وأوجه نشاط متنوعة مفيدة في الحياة اليومية، ويتيح فرصة نمو العلاقات الاجتماعية في مواقف أثرى اجتماعيا من الموقف الفردي، وأقرب إلى مواقف الحياة الواقعية العملية، حيث توجد علاقات متعددة متنوعة، ويتيح فرصة خبرة العميل، ويرد فعل الآخرين لسلوكه السوي وغير السوي على حد سواء، أي أن الجماعة تمكن أفرادها من إجراء "بروفة" للسلوك الاجتماعي المتعلم خلال عملية الإرشاد قبل تطبيقه عمليا في المجتمع.**
٦. **يستغل تأثير الجماعة وخبرة التفاعل في تعديل اتجاهات وسلوك أعضائها، فيقلل من السلوك العدواني والمخاوف، ويفتح الطريق أمام نمو واكتساب معايير سلوكية ومهارات وقيم وأنماط سلوكية سوية جديدة.**
٧. **يستفيد من ديناميات الجماعة في توفير السند الانفعالي المطلوب في الإرشاد النفسي عن طريق العلاقات الاجتماعية، ويتيح فرصة التنفيس الانفعالي.**
٨. **يقلل من حدة تمركز العميل حول ذاته، ويوفر الفرصة لتحقيق الذات وإحراز المكانة والتقدير، مما ينمي الثقة في النفس وفي الآخرين يقوي عاطفة اعتبار الذات واحترام الذات والشعور بالقيمة، ويكفل تصحيح وتعديل مفهوم العميل عن ذات وعن الآخرين وعن العالم الخارجي عموما في اتجاه تقدير الذات والتحقق من قدراته، مما يزيد تقبله للآخرين وتقبل الآخرين له.**

٩. يجمع بين خبرات العميل الشخصية وبين واقع اجتماعي مجسد، ويمكن من نقل خبرات التعلم التي تحدث أثناء العملية الإرشادية بطريقة أسهل إلى موقف الحياة اليومية لأنها أقرب إليها.

١٠. يطمئن العميل إلى أنه ليس الوحيد الذي يعاني من مشكلات نفسية، وأن هناك كثيرين غيره، فيقل شعوره بالانزعاج واليأس، ويشجع العملاء وخاصة في المدارس على الإقدام على الإرشاد.

١١. يتيح فرصة الاستفادة من أخطاء الغير والاتعاظ بها حين يسمع قصصهم وتواريخ حياتهم منهم.

❖ عيوب الإرشاد الجماعي

على الرغم من مزايا الإرشاد الجماعي، فإن له بعض العيوب التي يجب العمل على التغلب عليها، وأهم عيوبه ما يلي:

١. صعوبة عملية الإرشاد الجماعي من الناحية الفنية إذا قورن بالإرشاد الفردي، فهو يحتاج إلى خبرة وتدريب خاص قد لا يتوافر لدى كثير من المرشدين.

٢. عدم التمكن من إحداث تغييرات جوهرية في البناء الأساسي لشخصية العميل.

٣. شعور بعض العملاء بالحرج والخجل حين يكشفون عن أنفسهم ويتحدثون عن مشكلاتهم أمام الآخرين غير المرشد، وقد يعتقدون أن في الإرشاد الجماعي ما قد يهدد مكانتهم الاجتماعية، وهذا يجعلهم يحجمون عن الكشف الكامل عن ذواتهم.

٤. عدم استفادة البعض بالدرجة المطلوبة في خضم الاهتمام بالجماعة، وقد تتضاءل مشكلات الأفراد الخاصة بالمقارنة بالاهتمام بالمشكلات العامة، وفي نفس الوقت قد تضيع مشكلة فرد واحد وقت الجماعة.

٥. احتمال ظهور بعض المضاعفات حيث قد يتعلم بعض العملاء أنماطا سلوكية غير سوية لم يكونوا يعرفونها من قبل.

❖ بين الإرشاد الفردي والجماعي

يعتبر الإرشاد الفردي والإرشاد الجماعي وجهين لعملة واحدة، كل يكمل الآخر، ولا غنى عن أي منهما في أي برنامج متكامل للتوجيه والإرشاد النفسي. فقد يبدأ الإرشاد الفردي قبل الإرشاد الجماعي ويمهد له، وقد يبدأ الإرشاد الجماعي كذلك قبل الإرشاد الفردي ويمهد له،

وقد يتخلل جلسات الإرشاد الفردي جلسات جماعية، وقد يتخلل الإرشاد الجماعي جلسات فردية.

وقد نشطت الدراسات والبحوث حول مقارنة فعالية الإرشاد الفردي والإرشاد الجماعي ومن أمثلتها دراسة سميث "Smith,1972" الذي وجد فيها أن تأثير الإرشاد الجماعي أقوى في مجال الإرشاد المهني ومشكلات النمو والتوافق المهني، بينما من المعروف أن تأثير الإرشاد الفردي أقوى في مجال الإرشاد العلاجي للمشكلات الشخصية.

❖ أوجه الشبه بين الإرشاد الفردي والإرشاد الجماعي

تتمثل أوجه الشبه بين الإرشاد الفردي والإرشاد الجماعي في أوجه الاتفاق بين كل منهما والتي تتلخص فيما يلي:

- وحدة الأهداف العامة، فكل منهما يهدف إلى مساعدة وتوجيه العميل ليفهم ويساعد ويوجه ذاته.
- وحدة الإجراءات الأساسية في عملية الإرشاد .
- كلاهما يتعامل مع الأشخاص العاديين وأقرب المرضى إلى الصحة وأقرب المنحرفين إلى السواء.
- كلاهما عرضة لحدوث طوارئ عملية الإرشاد.

❖ أوجه الاختلاف بين الإرشاد الفردي والإرشاد الجماعي

هناك أوجه اختلاف تفرق بين الإرشاد الفردي والإرشاد الجماعي، ويلخصها الجدول التالي:-

الارشاد الفردي	الارشاد الجماعي
- الجلسة الارشادية عادة اقصر(٤٥ دقيقة تقريباً)	- الجلسة الارشادية عادة اطول(ساعة ونصف تقريباً)
- يتركز الاهتمام على الفرد	- يتركز الاهتمام على كل اعضاء الجماعة
- يتركز الاهتمام على المشكلات الخاصة	- يتركز الاهتمام على المشكلات العامة والمشتركة
- اكثر فعالية في حالة المشكلات الخاصة	- اكثر فعالية في حالة المشكلات العامة والمشتركة

- يتيح فرصة الخصوصية والعلاقة الارشادية الاقوى بين المرشد والمسترشد	- يتيح فرصة التفاعل الاجتماعي مع الاخرين ويستثمر القوى الارشادية في الجماعة وتاثيرها على الفرد
- ينقصه وجود المناخ الاجتماعي	- يتيح وجود الجماعة تجريب الافراد للسلوك الاجتماعي المتعلم من خلال عملية الارشاد "كبروفة"
- دور المرشد اسهل واقل تعقيداً	- دور المرشد اصعب واكثر تعقيداً

الإرشاد المباشر او الموجه

الارشاد المباشر هو الإرشاد الموجه الممركز حول المرشد وفيه يقوم المرشد بدور إيجابي نشط في كشف الصراعات وتفسير المعلومات، وتوجيه العميل نحو السلوك الموجب المخطط، مما يؤدي إلى التأثير المباشر في تغيير الشخصية والسلوك، وفيه يتحمل المرشد مسئولية أكبر من تلك التي يتحملها العميل، وهو بهذا يعتبر نوعا من الإرشاد المفروض.

ويقوم الإرشاد المباشر على أساس افتراض رئيسي وهو نقص معلومات العميل وعجزه عن حل مشكلاته من ناحية، وزيادة معلومات المرشد وخبرته في حل المشكلات من ناحية أخرى.

ويهتم المرشد بالدرجة الاولى بالمشكلة وتشخيصها وليس بصاحب المشكلة, كما يعتقد ان لدى المسترشد الدافع لحل المشكلة ولكنه يعجز عن حلها والدليل على ذلك حضوره الى مكتب الارشاد.

ويهدف الإرشاد المباشر مباشرة إلى حل مشكلات العميل التي جاء بها، ويعتقد فيه أنه يحل المشكلات يكتسب العميل بالتدريج القدرة على التوافق، ويعتقد أن الإشباع والرضا اللذين يتحققان للعميل نتيجة حل مشكلاته الحالية يزيدان من ثقته بنفسه وبالمرشد وبعملية الإرشاد.

ويستخدم الإرشاد المباشر عادة مع العملاء المتعجلين الذين تنقصهم المعلومات ويحتاجونها ويطلبونها، ويستخدم كذلك مع العملاء ذوي المشكلات الواضحة المحددة. وهو بصفة عامة أكثر استخداما في مجال الإرشاد العلاجي. حيث أن نظرية السمات والعوامل هي الأساس

النظري الذي تقوم عليه طريقة الإرشاد المباشر, ورائد طريقة الإرشاد المباشر هو وليامسون (Williamson).

❖ إجراءات الإرشاد المباشر

ويسمي (وليامسون) هذا الأسلوب (باسلوب الأرشاد العيادي) ويقسّم (وليامسون) خطوات الارشاد المباشر الى ست خطوات هي:-

١. التحليل Analysis: جمع البيانات من مصادر مختلفة عن الاتجاهات والميول والاسرة والتحصيل والتقدم التربوي والقابليات بالطرق الموضوعية والذاتية .

٢. التركيب Synthesis: ويقصد به تلخيص البيانات والمعلومات وتنظيمها بحيث تكشف عن نواحي التفوق والنقص في المسترشد وجوانب تكيفه أو سوء تكيفه.

٣. التشخيص Diagnosis: وصف الخصائص والصفات البارزة, أي صياغة المشكلة التي يعرضها المسترشد واسبابها, اي اكتشاف اسباب المشكلة

٤. التنبؤ Prognosis: أي التنبؤ بالنتائج المحتملة للمشاكل ومن ثم بيان الحلول البديلة التي يجب الاخذ بها من قبل المسترشد .

٥. الارشاد Counseling: التعاون مع المسترشد ونصحه للوصول الى حل للمشكلة .

٦. المتابعة Follow-up: ويقصد بها مساعدة المسترشد للتغلب على المشكلات الجديدة أو على المشكلة الأصلية إذا ظهرت ثانية, وتحديد مدى النجاح في عملية التوجيه.

❖ نقد الإرشاد المباشر

أهم مزايا الإرشاد المباشر هو التركيز الجاد على حل مشكلة العميل، واتباع خطوات محددة للحصول إلى تحقيق هذا الهدف.

ومن عيوبه أنه ليس من المفروض أن يقدم المرشد حلولا جاهزة للعميل، حتى لو كان ذلك تحت ستار أو شعار رأي العلم، فرأي العلم لا يصلح بالضرورة بالنسبة للجميع، كذلك فإن في الإرشاد المباشر شيئا من السلطة التسلطية من جانب المرشد.